دور المعلومات في خدمة القطاع الإعلامي العربي: دراسة توثيقية

د. محمد فتحي عبد الهادي
أستاذ علم المعلومات
كلية الآداب ـ جامعة القاهرة

تمهيد:

يمثل القطاع الإعلامي واحداً من أهم قطاعات المجتمع لما له من دور بارز في تعريف أفراد المجتمع بما يجري حولهم من أحداث ووقائع فضلا عن دوره في التثقيف والترفيه والتوعية، وهو بالإضافة إلى ذلك يعتبر من القطاعات ذات القيمة الاقتصادية الكبيرة باعتبار أن صناعة الإعلام من الصناعات التي تشكل عنصراً مهماً في اقتصاد عدد من البلاد.

ومن المؤكد أن المعلومات من المكونات الأساسية لهذا القطاع بل إن نجاحه يتوقف على مدى تدفق المعلومات المناسبة في الوقت المناسب. وهناك بالإضافة لهذا صلة وثيقة بين كل من قطاعي "الإعلام" و"المعلومات"؛ فالرسالة أو المضمون الذي ينقل من مصدر إلى متلقي هو بؤرة الاهتمام المشترك بين القطاعين ولهذا فإن هناك عدد من الأقسام الأكاديمية التي تجمع بين دراسات الإعلام والمعلومات مثل كلية الإعلام والتوثيق بالجامعة اللبنانية، وكلية دراسات الاتصال والمعلومات والمكتبات بجامعة رتجرز بالولايات المتحدة الأمريكية.

ورغم الصلة الوثيقة بين القطاعين وتكامل الأنشطة وتبادل المنفعة بينها، إلا أننا لا نعرف على وجه الدقة مدى الدور الذي تؤديه المعلومات وأجهزتها في خدمة القطاع الإعلامي العربي، فلا توجد دراسات حديثة متكاملة تتناول هذا الدور وتوثقه وهو ما دعا إلى إعداد هذه الدراسة.

هدف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن الدور الذي تؤديه المعلومات وأجهزتها في خدمة القطاع الإعلامي في العالم العربي، والتعرف على واقعه وتشخيص حاله من أجل توثيقه وتقديم بعض المقترحات اللازمة للتطوير.

تساؤلات الدراسة:

تسعى الدراسة للإجابة على التساؤلات التالية:

- ما أوجه الصلة بين الإعلام والمعلومات؟

- ما أبرز خصائص النتاج الفكري في مجال الإعلام؟
- ما النظم والأدوات المستخدمة في تنظيم المعلومات في قطاع الإعلام وإتاحة الإفادة منها؟
- ما الدور الذي تؤديه مراكز المعلومات بكافة فئاتها في خدمة المؤسسات الإعلامية؟
- كيف يتم التأهيل والتدريب في مجال التوثيق الإعلامي؟
- ما أنماط إفادة الإعلاميين من المعلومات؟
- ما أوجه استخدام تقنيات المعلومات في أنشطة وخدمات مراكز المعلومات الإعلامية؟

حدود الدراسة:

تهتم الدراسة بالدور الذي تؤديه المعلومات وأجهزتها في خدمة القطاع الإعلامي بكل فئاته: المقروءة والمسموعة والمرئية والإلكترونية في العالم العربي وذلك منذ أوائل الستينيات من القرن العشرين حتى نهاية عام ٢٠١٠م.

منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة على المنهج الوثائقي الذي يقوم على فحص وتحليل النتاج الفكري العربي حول الموضوع.

وقد بدأ الأمر بحصر النتاج الفكري من عدة مصادر أبرزها دليل "الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات" لمحمد فتحي عبد الهادي[١]. وكان البحث تحت رؤوس الموضوعات التالية: الأرشيف الصحفي، التوثيق الإعلامي، مراكز المعلومات الإعلامية، مراكز المعلومات الصحفية، مراكز الأرشيف السمعي والبصرى، المكتبات الإذاعية والتليفزيونية، نظم معلومات الإعلام، بالإضافة إلى رؤوس موضوعات أخرى مثل: التكشيف، التصنيف، الخ.

وبعد ذلك جرى فحص وتحليل كل مادة أمكن الحصول عليها. وقد بلغ عدد المواد التي تم فحصها نحو ١٤٠ مادة.

وقد كان لخبرة الكاتب في هذا المجال أثرها الكبير، فقد أعد دراسات وأشرف على رسائل جامعية كما مارس تكشيف الصحف في عدة مؤسسات صحفية.

الدراسات السابقة:

بداية، لا توجد دراسة عربية واحدة حديثة ومتكاملة توثق دور المعلومات وأجهزتها في خدمة قطاع الإعلام أو الاتصال الجماهيري، والدراسة الوحيدة عن الإعلام والمعلومات، لمحمد حمدي[٢] تركز على التوثيق الإعلامي وتتناول تحديد المفاهيم والمصطلحات المتصلة بالإعلام والمعلومات، وتكنولوجيا المعلومات والاتصال واستخداماتها بمراكز المعلومات الإعلامية، ونظم وخدمات المعلومات بالمؤسسات الإعلامية، ومراكز

المعلومات الصحفية، ومراكز المعلومات الإذاعية، وتوثيق بحوث الاتصال والإعلام.

والغالب هو دراسات تتناول موضوعا محدداً أو عنصراً معيناً مثل تصنيف القصاصات الصحفية، وأقدمها دراسة أبو الفتوح حامد عودة: تنظيم المعلومات الصحفية في الأرشيف والمكتبات[٣] ومن أهمها في هذا الموضوع: الدليل العملي لتصنيف الملفات الصحفية والمواد المكملة لها لمركز التوثيق والمعلومات بجامعة الدول العربية[٤]. ومن الدراسات – خاصة أطروحات الماجستير والدكتوراه – ما يتناول مراكز المعلومات الصحفية أو الإذاعية أو التليفزيونية في بلد معين مثل العراق أو السودان، أو السعودية أو مصر، مثل دراسة خالد الحلبي للماجستير عن مراكز المعلومات الصحفية في مصر[٥] ومن أحدثها: المكتبات المرئية والمسموعة في إذاعات ليبيا ، لمحمد على التاورغي[٦]. ومن الدراسات المهمة، دراسة النتاج الفكري في مجال الإعلام مثل دراسة أمجد حجازي عن الإنتاج الفكري المصري في مجال الإعلام والاتصال الجماهيري: ١٩٥٠-١٩٩٧[٧].

وقد حظي موضوع تكشيف الصحف باهتمام كبير، ومن أبرز الدراسات في هذا القطاع رسالة الماجستير لخميس عرفات عن تكشيف الصحف مع دراسة تحليلية لكشاف الأهرام[٨].

ومن الدراسات ما يتناول أنماط الإفادة من المعلومات، مثل دراسة شيرين عبده عن أنماط الإفادة من المعلومات لدى الإذاعيين المصريين[٩].

الإعلام والمعلومات:

إن علم الاتصال الجماهيري أو الإعلام هو: "الدراسة العلمية المنظمة لظاهرة الاتصال بكل مستوياتها: الذاتي، الشخصي، الجمعي، الجماهيري، الإداري، ولعملية الاتصال بكل أطرافها: من قائم بالاتصال، وجمهور، ومضمون أو رسالة اتصالية، وهدف وتأثير، ووسائل الاتصال اللفظية وغير اللفظية، والمطبوعة، والمرسومة، والمصورة، والإلكترونية، إلى جانب دراسة الأشكال والأنشطة الاتصالية المختلفة كالإعلام والدعاية والإعلان والدعوة والحرب النفسية، وكذلك البيئة الاجتماعية والنفسية والإطار المؤسسي والتكنولوجي والسياسي، وكذلك الجانب الأخلاقي والتسويقي لعمليات الاتصال الجماهيري"[١٠].

ويرى عدد من الباحثين أن علم المعلومات جزء من علوم الاتصال، لأنها جميعا علوم تهتم بالاتصال الإنساني. ويذكر البعض أن مركز المعلومات هو أحد عناصر النظام الاتصالي الكلي في المجتمع. وبناء على ذلك لاحظ بعض الباحثين أن هناك اشتراكا بين مجالي علم الإعلام وعلم

المعلومات في الموضوعات التي يقومان ببحثها[١١].

وعموما فإن المجال الأساسي المشترك بين الإعلام والمعلومات هو مجال تطلق عليه مسميات عديدة أبرزها "التوثيق الإعلامي" وهو يضم مصطلحات مثل: الأرشيف الصحفي، الأرشيف التليفزيوني، مراكز المعلومات الصحفية، مراكز المعلومات الإعلامية، أقسام المعلومات الصحفية، مراكز الأرشيف السمعي والبصري، المكتبات الإذاعية والتليفزيونية، نظم معلومات الإعلام، الخ.

ويعرف التوثيق الإعلامي بأنه: "مجموعة العمليات الفنية، التي تجري على المعرفة العلمية المتخصصة في مجال الإعلام أو الاتصال الجماهيري شاملة: الجمع والاقتناء، التصنيف والفهرسة والتكشيف والاستخلاص، التسجيل على وسائط تقليدية ورقية أو مصغرة أو وسائط إليكترونية، والتخزين، ثم الاسترجاع اليدوي أو الآلي عند حاجة المستفيدين إليها إلى جانب الإعلام عما سبق، والنشر، والبث، وبذلك يتحقق الاستخدام الأمثل لهذا الرصيد الفكري "المتخصص" "الموثق"، ويتسنى تيسير الإفادة منه للدارسين والباحثين والممارسين ومتخذي القرار في مجالات الإعلام والاتصال الجماهيري والمهتمين بها"[١٢].

ولم يعد العمل الصحفي والإعلامي يعتمد على جهود المحرر وحده أو جهود شخص وحده في المؤسسات الصحفية والإعلامية، بل إن العمل الصحفي والإعلامي أصبح أداءًا منظماً تصب فيه جهود متضافرة من جهات متعددة تقوم بجمع المعلومات وتوثيقها بشكل يؤمن حفظها وتنظيمها بطرق تمكن من استرجاعها والإفادة منها بأقصى سرعة وأقل جهد[١٣].

وهناك عدة جوانب يمكن تناولها في هذا الإطار تتمثل في: مصادر معلومات أو نتاج فكري، وأنشطة تجري عليه، تهتم بجمعه وتنظيمه وإتاحته للاستفادة منه، وأجهزة أو وحدات أو أنظمة معنية بهذه الأنشطة، وقائم بتقديم الخدمة، ومستفيد يتلقى الخدمة، فضلاً عن استخدام تقنيات المعلومات في الأنشطة والخدمات.

النتاج الفكري ومصادر المعلومات في مجال الإعلام:

إن مهمة أساسية من مهام التوثيق الإعلامي هي حصر النتاج الفكري في مجال الإعلام لتوثيقه والتعريف به للباحثين والدارسين.

لعل أقدم عمل منظم لضبط الإنتاج الفكري المصري في مجال الإعلام والاتصال الجماهيري هو: الإعلام: قائمة ببليوجرافية بالإنتاج الفكري المصري، لمحمد فتحي عبد الهادي[١٥].

رصدت القائمة ٤٤٥ كتابا وتقريرا ومجلة وأطروحة خلال الفترة من ١٨٩٦-١٩٧١م،

وغطت هذه القائمة كافة فروع مجال الإعلام والاتصال الجماهيري، وتم إدراج الكتب تحت أقسام رئيسية أربعة كالتالي:

الأول: الإعلام والاتصال بالجماهير ويشمل: الإعلام، الدعاية، الرأي العام.

الثاني: الصحافة والنشر ويشمل: الصحافة، تاريخ الصحف والصحافة، نشر الكتب والمطبوعات ، حقوق التأليف، الطباعة.

الثالث: الإذاعة والتليفزيون ويشمل: الراديو، هندسة الراديو، التليفزيون، هندسة التليفزيون.

الرابع: العلاقات العامة والإعلان ويشمل: العلاقات العامة، الإعلان.

وهناك أيضا الحصر الذي قام به عاطف عدلي العبد بعنوان: دليل بحوث الاتصال في الوطن العربي[١٥].

وهو يغطى الفترة من ١٨٩٦م- تاريخ صدور أول مؤلف في المجال – وحتى نهاية الربع الأول من عام ١٩٨٣م.

ويرصد الدليل ٤٠٣٠ مدخلاً مثلت الكتب، والأطروحات لنيل درجات الدبلوم والماجستير والدكتوراه، والبحوث، وأعمال المؤتمرات، في ٢٧ دولة عربية و٩ دول غير عربية.

وهو ينقسم إلى ثلاثة أقسام:

الاتصال والإعلام، الإذاعة (الراديو والتليفزيون)، الصحافة.

وفيما يتعلق بالأطروحات الجامعية فإن ليلي عبد المجيد[١٦] أعدت دليلا يرصد الأطروحات في الصحافة والإعلام منذ إجازة أول أطروحة من معهد التحرير والترجمة والصحافة، مرورا بالأطروحات التي أجيزت من قسم الصحافة بكلية الآداب جامعة القاهرة وحتى تلك المجازة من كلية الإعلام حتى نهاية عام ١٩٩٨م، وبلغ عدد الأطروحات ٤٦٢ أطروحة.

وفي الفترة نفسها قدم علاء مغاوري دليلاً ببليوجرافيا للرسائل الجامعية في مجال الدراسات الصحفية في مصر، وبلغ عدد الأطروحات ٣٤١ أطروحة[١٧].

أما مقالات الدوريات فهي أقل حظًا من الكتب والأطروحات من حيث الضبط الببليوجرافي فلا توجد سوى كشافات فردية لبعض الدوريات مثل ببليوجرافيا مجلة الإذاعات العربية ١٩٦٩-١٩٧٦م، والكشاف التحليلي لمجلة الدراسات الإعلامية من العدد (١) ١٩٧٥م حتى عدد (٢٩) ١٩٨٢م؛ بالإضافة إلى ملحق يغطى من عدد ٣٠ (١٩٨٢م) حتى عدد (٦٥) الصادر في ١٩٩١م.

وهكذا يتضح أن الضبط الببليوجرافي للنتاج الفكري الإعلامي كان نشطا حتى التسعينيات من القرن العشرين.

فإذا انتقلنا إلى تحليل هذا النتاج الفكري ورصد أهم سماته وخصائصه فإن أقدم محاولة في هذا الصدد قدمها خليل صابات؛

حيث استعرض١٠١ كتابا يعبر بوجه الخصوص عن المواد الإعلامية التي تدرس بقسم الصحافة بجامعة القاهرة، ثم وسّع الدراسة السابقة في دراسة أخرى اشتملت على عرض لـ ١٦٣ كتابا في مجال الإعلام[١٨].

وقد رصد الكاتب دراستين مهمتين في هذا السياق، أولاهما أطروحة ماجستير عبارة عن دراسة ببليومترية للنتاج الفكري العراقى في مجال الإعلام من الكتب والمقالات والأطروحات في الفترة من ١٩٦٨-١٩٩٠م لفاطمة أحمد السامرائي[١٩].

أما الدراسة الثانية فهي أطروحة ماجستير للباحث أمجد حجازى، وهي دراسة ببليومترية للنتاج الفكري المصري في مجال الإعلام والاتصال الجماهيري في الفترة ١٩٥٠-١٩٩٧م[٢٠]. وقد أشار الباحث إلى أنه اعتمد في دراسته على تحليل ٥٨٠٦ عملا صدرت في المجال منذ عام ١٩٥٠ وحتى نهاية ١٩٩٧م، منها ٢٤٢٢ مقالة و١٩٨٢ كتابا و ١٤٠٢ أطروحة. وقد توزع الإنتاج الفكري على احدى وعشرين فئة موضوعية تقدمها جميعا موضوع استخدام وسائل الإعلام في المجالات المختلفة، تلاه الإعلام والاتصال الجماهيري عامة، ثم الإذاعة والتليفزيون. وتبين أن المترجمات تشكل نسبة ٨.١٢% من الكتب التي تم رصدها في المجال، وقد وضح نشاط قطاع النشر التجارى حيث قام بنشر ٦٣.١١% من إجمالي عدد الكتب في المجال، واحتلت الهيئة المصرية العامة للكتاب الصدارة تلاها دار الفكر العربي ثم مكتبة الأنجلو المصرية. وجاءت جامعة القاهرة على رأس الجامعات التي تم إجازة الأطروحات منها بإنتاجية تقدر بحوالي ٤١%، وتم رصد عشر دوريات علمية مصرية تصدر في مجال الإعلام والاتصال الجماهيري، وقد أسهمت مجلة "الفن الإذاعي" والتي يعود صدورها إلى عام ١٩٥٦م بالنصيب الأوفر من حيث إنتاج المقالات حيث أنتجت وحدها ٥٨.٧٥% من مجموع المقالات. وقد تصدر سمير حسين القائمة البؤرية لأبرز المؤلفين المستشهد بأعمالهم تلاه إبراهيم إمام ثم جيهان رشتي وخليل صابات وعبد اللطيف حمزة.

وتعتبر المصادر المرجعية من أهم فئات مصادر المعلومات في أى مجال وخاصة مجال الإعلام. والمصادر المرجعية قد تعطي أو تقدم معلومات عن مصادر المعلومات، مثل البيليوجرافيات والكشافات ونشرات المستخلصات، وقد تقدم معلومات عن المفاهيم والمصطلحات، مثل الموسوعات ومعاجم المصطلحات والكتب السنوية والكتب الإرشادية ومختصرات الحقائق، وهي فضلا عن هذا قد تقدم معلومات عن الأفراد، والمؤسسات.

وقد حظي مجال الإعلام بعملين مهمين في هذا المجال أولهما لجاسم جرجيس وبديع القاسم عن مصادر المعلومات في مجال

الإعلام والاتصال الجماهيري[٢١].

تضمن الفصل الأول لمحة تاريخية عن تطور مصادر المعلومات والخدمات التي تقدمها المكتبات ومراكز المعلومات والمستفيدين من هذه الخدمات. أما الفصل الثاني فيتضمن المراجع الأساسية الأجنبية والعربية في مجال الإعلام والاتصال الجماهيري مقسمة على النحو التالي:

الكتب السنوية، القواميس والمكانز، الموسوعات، التراجم والسير، الببليوجرافيات وفهارس المكتبات، الأدلة، الدوريات وأدلتها، أدلة الرسائل الجامعية، وقائع المؤتمرات، خدمات التكشيف والاستخلاص. وقد بلغ عدد المراجع التي تم التعريف بها ٢٧٠ مرجعا.

وقد خصص الفصل الثالث لتناول مصادر المعلومات الأولية مع التعريف بوسائل وتقنيات المعلومات والاتصال ومراصد وبنوك وشبكات المعلومات على الصعيدين العالمي والعربي. ويتناول الفصل الرابع المؤسسات والتجارب العربية في مجال الإعلام والاتصال الجماهيري.

والكتاب الثاني لنفس المؤلفين بعنوان: علوم الإعلام والاتصال: كتاب يعرف بأبرز المراجع في مجالات الإعلام[٢٢].

يقع هذا العمل في ثلاثة أقسام؛ خُصص القسم الأول منها للتعريف بالخدمة المرجعية وأنواع المراجع والصيغ والأشكال المتعددة التي تتخذها. ويعرض القسم الثاني نماذج وافية من المراجع ذات الصلة بعلوم الإعلام وبحسب الحقول الآتية:

الإعلام العام، النشر، الإذاعة والتليفزيون، الصحافة، الأفلام والسينما، الإعلان والعلاقات العامة. أما القسم الثالث فقد خُصص لتناول الكشافات والمستخلصات والتعريف بمفاهيم التكشيف والاستخلاص وما تم تحقيقه على صعيد الوطن العربي في هذا المجال مع قوائم معرّفة بكشافات الدوريات العربية والأجنبية في علوم الإعلام والاتصال، والدوريات المكرسة كليا أو جزئيا بتقديم خدمات الاستخلاص في المجال. وقد بلغ عدد المطبوعات التي تم التعريف بها ٢٨٩ كتابا منها ٦٤ باللغة العربية، و٢٢٥ باللغة الإنجليزية.

وقد قدم محمد فتحي عبد الهادي[٢٣] عرضا أكثر حداثة للمصادر المرجعية في الاتصال والإعلام اشتمل على ٤٢ مصدرا أجنبيا وعربيا.

نشير أيضا إلى مصادر المعلومات الصحفية المتاحة على شبكة الإنترنت وسبل البحث المختلفة، حيث يرصد شريف شاهين[٢٤] مجموعة متنوعة من محركات وأدوات البحث عن مصادر المعلومات الموجهة للعمل الصحفي والداعمة لمهام وواجبات وأنشطة الموثقين والصحفيين والمحررين،

وقد تناولها في أربع فئات رئيسية هي: محركات وأدلة البحث، مثل Cyber journalist.net، والأدلة الشاملة لمصادر المعلومات المرجعية الصحفية؛ مثل مجموعة مصادر وأدوات العمل الصحفي من إعداد المركز الأوروبى للصحافة (EJC)، وأدلة الصحف العالمية المتاحة على الإنترنت مثل onlinenewspape-rs.com، وأخيراً مصادر الأخبار على الإنترنت مثل خدمة نشرة الأخبار العربية من رويترز.

ويرتبط بالعنصر السابق الدراسات التي تعرض للصحف العربية المتاحة على شبكة الإنترنت مثل دراسة عبد الكريم الزيد[٢٥] ، وقد توصلت الدراسة إلى توافر ٧٦ صحيفة عربية على شبكة الإنترنت تمثل ٥٤% من مجموع تلك الصحف. وقد بدأت غالبية الصحف العربية مواقعها على الإنترنت عامى ١٩٩٩ و ٢٠٠٠م. وقليل منها بدأ قبل هذا التاريخ، ومن هذه الصحف ١٨ صحيفة تقدم خدمة الأرشيف لكامل أعدادها السابقة، وبعضها يقدم خدمات إضافية مثل خدمات الاشتراك في الصحيفة وخدمات المنتديات الثقافية والحوارية، الخ.

وهناك دراسة أخرى[٢٦] تهدف إلى التعرف على أهم الصحف الجامعية في العالم العربي وأنواعها وسماتها، وهي من أهم وسائل الاتصال لمجتمع طلاب الجامعات كما تتوجه إلى قطاعات أخرى قريبة من هذا المجتمع مثل الأساتذة والعاملين بالجامعات.

الأنشطة التوثيقية للمعلومات الصحفية والإعلامية ونظمها:

تصنيف المواد الصحفية:

تعتبر المواد الصحفية مثل القصاصات الصحفية والصور وغيرها من المصادر المهمة للعمل الصحفي ولذلك فإنها عادة ما تعامل كمجموعة مستقلة. ويرجع ذلك إلى شكلها المادي وطبيعة تكوينها، وغالبا ما تكون في وحدة مستقلة أو قسم مستقل يطلق عليه "قسم الملفات الصحفية".

ويعد وجود خطة تصنيف للقصاصات الصحفية من الخطوات الأساسية في تنظيم أرشيف المعلومات الصحفية ولذلك بذلت عدة محاولات في العالم العربي من أجل إيجاد خطة تصنيف للمواد الصحفية.

لعل أول خطة تصنيف عربية للمواد الصحفية هي تلك التي أعدها أبو الفتوح حامد عودة ونشرها عام ١٩٦٨م[٢٣]، وهي تنقسم إلى ٣٩ بابا رئيسيا، وكل باب مقسم إلى فصول، وكل فصل ينقسم إلى موضوعات تبعا لظروف كل منها.

وقد اعتمدت الخطة في ترميزها على الأرقام؛ حيث يتكون الرقم من ثلاث وحدات من الأرقام، الأول رقم الباب والثاني رقم

الفصل والثالث رقم الموضوع. وهكذا فإن الأساس في هذا التصنيف هو الموضوع، ويوجد كشاف هجائى.

ومن الأنظمة الأخرى التي نشرت في السبعينيات من القرن العشرين خطة بكر شعيب[٢٨]؛ حيث أنشأت إدارة المكتبات بجامعة الكويت وحدة خاصة تهتم بتجميع كل ما يكتب في الصحف والمجلات في دولة الكويت وغيرها من دول العالم وذلك عن الكويت ودول الخليج الأخرى.

ومن هنا تم إعداد هذه الخطة لتصنيف القصاصات الصحفية، صالحة للتطبيق في أى مركز من مراكز المعلومات الصحفية في الدول المختلفة وكذلك في المراكز والمؤسسات التي تهتم بتجميع الموضوعات التي تتفق مع اهتماماتها.

وفي هذه الخطة قسمت الموضوعات التي يمكن أن تتناولها الصحف والمجلات إلى ٢٧ فنا مع ملاحظة أن الفنون ١ إلى ٢٤ يمكن تطبيقها على أى دولة والفنون من ٢٥ إلى ٢٧ خاصة بالمنظمات الدولية والإقليمية. والفنون السابق الإشارة إليها قسمت إلى أقسام، كما أن الأقسام قسمت إلى فروع.

وفي أوائل الثمانينات من القرن العشرين قدم عامر إبراهيم قنديلجي تصنيفا للمعلومات الصحفية أطلق عليه "التصنيف العربي للمعلومات الصحفية"[٢٩]. ومن أهم صفات هذه الخطة:

استخدام الأرقام العربية في الترقيم، اعتماد الطريقة العشرية في الترقيم، اعتماد التقسيم الجغرافي في خطة التصنيف؛ حيث تنقسم إلى عشرة أقسام رئيسية مثل: ١٠٠ العراق ، ٢٠٠ الوطن العربي، ٣٠٠ آسيا، إيجاد تقسيم موضوعي يمكن استخدامه لجميع الدول وذلك بإعطاء رقم الدولة المعنية رقم العراق (١٠٠). وقد تم استخدام الشرطة المائلة للتقسيم العشري بعد ثلاثة أرقام رئيسية وزُود النظام بكشاف هجائي يشتمل على كافة الموضوعات الواردة ضمن التصنيف.

وآخر النظم التي يمكن تناولها "الدليل العملي لتصنيف الملفات الصحفية والمواد المكملة لها"[٣٠].

ينقسم هذا الدليل إلى ثلاثة أقسام رئيسية هي:

١- إرشادات تصنيف الملفات الصحفية.

٢- نظام تصنيف الملفات الصحفية؛ وهذا النظام مقسم إلى خمسة أقسام رئيسية هي:

(أ) القسم الجغرافي: وهو عبارة عن الموضوعات التي ترد بعد أسماء البلدان والتجمعات الجغرافية والاقتصادية والسياسية. وتنطبق هذه الموضوعات نظريا على جميع البلدان والتجمعات، غير أن لكل مركز أن يتبع درجة التفصيل التي تناسب مستفيديه.

(ب) القسم الموضوعي: وهو عبارة عن

الموضوعات التي يمكن تفريعها جغرافياً. والتفريع الجغرافي: هو التفريع الاختياري وفق احتياجات مستفيدي المركز المعنى.

(ج) مواضيع تعامل معاملة خاصة: وذلك نتيجة لوضع خاص لا ينسجم مع التقسيمات الواردة في القائمة (مثل القضية الفلسطينية).

(د) التقسيمات الموحدة للشخصيّات. وهذا القسم مرتب حسب أسماء الأشخاص موضوع القصاصات، وقد أورد النظام تقسيماً موحداً يمكن أن تخضع له كل شخصية.

(هـ) التقسيمات الموحدة للمنظمات والهيئات: قسمت هذه المنظمات إلى قسمين رئيسيين هما:

١- المنظمات العربية الإسلامية.

٢- المنظمات الأخرى.

والمنظمات تحت كل قسم مرتبة هجائيا حسب أسمائها، وهنا أورد النظام تقسيماً موحداً يمكن أن تخضع له كل منظمة.

وجدير بالذكر أن المنظمات والشخصيات التي تغطيها الملفات الصحفية في مركز التوثيق والمعلومات غير واردة في النظام أو كشافه.

٣- كشاف النظام: هذا الكشاف يجمع الموضوعات التي اشتمل عليها النظام مع الإحالة إلى اسم الملف الذي يشتمل عليه إذا لم يكن ذلك الموضوع اسماً لملف.

وعلى الرغم من أن النظام الأخير هو أكثرها شمولية ودقة، إلا أنه وغيره من الأنظمة التي سبقته أصبحت قديمة الآن فلم يتم تحديثها، وهي نظم تقليدية حصرية أعدت في بيئة ورقية ولا تعطى القدر الكافي من المرونة.

وإضافة إلى النظم السابقة فإن هناك بعض النظم المحلية التي تستخدم في أرشيفات بعض المؤسسات الصحفية مثل نظام التصنيف المستخدم بأرشيف قسم المعلومات بجريدة الأهرام[٣١]. وينقسم هذا النظام إلى قسمين: قسم الموضوعات وقسم الصور؛ ويشمل قسم الموضوعات ملفات القصاصات الخاصة بالمقالات والموضوعات والأخبار، وهي عبارة عن أربعة أقسام فرعية هي: مصر، الشخصيات، الدول، الموضوعات العامة، أما قسم الصور فينقسم إلى: صور الشخصيات، صور الدول، صور الموضوعات.

تصنيف الإخباريات:

تناول فؤاد فرسوني تصنيف الإخباريات من زاوية وعائية بما فيها الصحف الإخبارية العامة والنشرات الإخبارية (المطبوعة) ونشرات أخبار المؤسسات والجرائد الإخبارية السينمائية ونشرات الأخبار المرئية (المتلفزة)، إضافة إلى معالجتها من زوايا موضوعية وتنظيمية ونشرية في نظام تصنيف ديوى العشري. وقد اهتمت الدراسة

بتصنيف الصحف وفق نظام ديوى العشرى. وتبين تشتت مواقع تصنيف الإخباريات، ومرد ذلك إلى تباين أطر معالجتها الموضوعية والشكلية(٣٢).

تكشيف الصحف:

تعتبر الصحف من أهم مصادر المعلومات الدورية؛ لأن الصحيفة تقوم بالتسجيل الحي السريع للأحداث والوقائع، التي تقع في منطقتها أولاً، ثم على امتداد العالم كله بعد ذلك في أحيان كثيرة. والصحيفة هي مرآة الرأي العام، وأداة من أهم الأدوات المعروفة للتعبير عن هذا الرأي. ولذلك تعتبر الصحيفة أجندة التاريخ، والسجل الحي للنشاطات في جميع النواحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعلمية والثقافية... الخ.

وليست قيمة الصحف في أنها تتيح للناس أن يتابعوا يومًا بيوم الأحداث والوقائع الجارية، التي تقع حولهم فحسب، ولكنها بمرور الوقت تعتبر مصدرًا أصيلاً من مصادر المعلومات، التي يرجع إليها الباحث أو الدارس، طلبًا للمعلومات المتعلقة بالفترة التي عايشتها الصحيفة، وكانت شاهدًا على ما حدث بها.

إلا أن التراكم المستمر للأخبار والتحقيقات والموضوعات والدراسات التي تنشر في الصحيفة – وخاصة على امتداد فترة زمنية طويلة – يجعل من الصعب على الباحث أن يتتبع ما يريد من المعلومات المتعلقة بموضوع محدد، أو بشخص معين، أو ما إلى غير ذلك من أنماط الدراسة والبحث.

ويمكن أن ندرك مدى الصعوبة إذا عرفنا أن ورق الصحيفة يبلى ويتلف بسرعة بمرور الوقت، كما أن الصحف اليومية عادةً ما تنشر في أوراق كبيرة؛ ولذلك فإنها تعتبر مشكلة من حيث الحفظ؛ إذ إنها تشغل حيزًا كبيرًا من المكان.

ومن ناحية أخرى.. فإن العدد الواحد من الصحيفة يمكن أن يضم بين دفتيه حوالي مائة وحدة معلومات، قابلة للاسترجاع في موضوعات متنوعة، وبأقلام عديد من الصحفيين والكتاب، ومعنى ذلك أن أعداد الشهر الواحد تضم حوالي ثلاثة آلاف وحدة معلومات، وأن السنة الواحدة تضم حوالي ٣٦.٠٠٠ وحدة معلومات. وكلما كبر عمر الصحيفة، تضخم حجم وحدات المعلومات بها، وزاد من حدة مشكلة الاسترجاع؛ خاصة مع صدور عدد جديد من الصحيفة كل صباح.

وهكذا وجدت دور الصحف أنها في حاجة إلى وعاء آخر، غير الوعاء الورقي السريع التلف، والذي يشغل حيزًا كبيرًا، كما وجدت أنها في حاجة ملحة إلى المفاتيح المنهجية [الكشافات التحليلية]، التي تمكن من الاستفادة من المعلومات الهائلة والمفيدة، التي تحتوى عليها الصحف.

وترجع أول محاولة لتكشيف الصحف العربية إلى ذلك الجهد الرائد الذي قدمه مجموعة من المكتبيين تحت إشراف الدكتور محمود الشنيطي منذ أكثر من خمسين عاما، فقد قدموا كراسة تجريبية من "الكشاف التحليلي للصحف والمجلات العربية" وفيه تصنيف للمواد التي نشرت خلال أسبوعين (١٥-٣١ أكتوبر ١٩٦١م) في أربع جرائد يومية بمصر هي الأهرام والأخبار والجمهورية والمساء، ولأربعة وثلاثين مجلة عامة وخاصة[٣٣]. وقد صدر الكشاف بعد ذلك في الفترة من ١٩٦٢-١٩٦٧م.

وفي عام ١٩٦٩ أنشأ "الأهرام" مركز التنظيم والميكروفيلم ليقوم بخدماته في مجالي التنظيم والتسجيل الميكروفيلمي، سواء بالنسبة للمؤسسة الأم "الأهرام" أو المؤسسات الأخرى في داخل مصر وخارجها.

وقد قام المركز بتسجيل أعداد الأهرام على مصغرات فيلمية (ميكروفيلم)؛ بحيث يمكن أن نجد على البكرة الواحدة كل أعداد الشهر مسلسلة وفقًا لترتيبها الزمني.

والخطوة الأخرى الأكثر أهمية هي إصدار "كشاف الأهرام"، ابتداءً من يناير ١٩٧٤م في أعداد شهرية، يحلل كل عدد منها محتويات الصحيفة أثناء الشهر كله، ثم في مجلد سنوي تجميعي، يغطي كل المحتويات في الأعداد الشهرية. كما يعمل مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم (تغير اسمه إلى مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات) على إصدار كشاف الأهرام للسنوات الماضية (قبل ١٩٧٤). ويعتبر هذا الكشاف الرائد المفتاح المنهجي للوصول إلى أدق تفصيلات ما ينشر بالأهرام.

ويفيد مثل هذا الكشاف الباحثين في تتبع الأحداث الجارية يومًا بيوم، وتتبع الكتابات والآراء المختلفة التي تنشر في الصحيفة بشكل منهجي منظم. وإلى جانب ذلك، فإن الكشاف يقدم الإجابة السريعة والدقيقة عن متى وأين نشر هذا الخبر أو هذا الموضوع، كما يفيد في تتبع ما نشر في موضوع معين أو ما كتبه كاتب معين. وتتضح قيمة الكشاف وفائدته أكثر ما تتضح، كلما غطى فترة زمنية طويلة.[٣٤]

وقد تقرر اعتبارًا من بداية عام ١٩٩٥م إنتاج كشاف الأهرام بالطريقة الآلية وبلغ عدد التسجيلات الببليوجرافية حتى نهاية عام ٢٠٠٥م أكثر من مليون تسجيلة. وتوجد أطروحة ماجستير تقيم هذا الكشاف وترصد المراحل التي مر بها[٣٥]. وقد صدرت كشافات للصحف في عدد من البلدان العربية، ومن أمثلتها: كشاف الاتحاد (الإماراتية)، كشاف عكاظ (السعودية)، كشاف القبس (الكويتية).

وفي السودان تناولت دراسة ماجستير تكشيف الصحف: دراسة حالة بالتطبيق على صحيفة الإنقاذ الوطني من أجل وضع أسس ونموذج لإعداد كشافات الصحف السودانية[٣٦].

تبقى الإشارة إلى أنه رغم وجود بعض الكشافات التي تغطى محتويات الصحف إلا أن مفهوم قواعد بيانات محتويات الصحف غير منتشر بما فيه الكفاية في المؤسسات الصحفية العربية بصفة عامة.

ومع هذا لابد من التنويه بالجهد الرائد والكبير لمؤسسة "آسك زاد: بنك المعلومات العربي"[٣٧] وهي تتيح أكبر مكتبة وقاعدة بيانات رقمية عربية تضم ثلاثة قطاعات: مكتبة الكتب والمراجع، المكتبة الأكاديمية، المكتبة الصحفية. وهذه الأخيرة تضم قاعدتين:

كشاف الصحف والمجلات والمواقع الإخبارية:

قاعدة البيانات العربية الأولى التي توفر إمكانية البحث في أكثر من ٢٤ مليون مقالة وخبر تم تكشيفها وتوثيقها بشكل كامل منذ عام ١٩٩٨م ويتم التحديث بشكل يومي من المصادر الآتية: ١٥٠٠ صحيفة ومجلة عربية مطبوعة، ١٣٠ صحيفة ومجلة عربية مطبوعة ولها نسخ إلكترونية على شبكة الإنترنت، أكثر من ٥٠٠٠ موقع إخباري عربي وإنجليزي على شبكة الإنترنت.

وهناك إمكانية الاطلاع على صور من أصول النصوص الورقية والنص الكامل للمصادر الإلكترونية.

أرشيف الصحف والمجلات الكاملة:

يحتوى على نسخ إلكترونية من الأرشيف الكامل لعدد من الصحف والمجلات العربية التي تم الاتفاق مع ناشريها على إتاحتها للجامعات والمؤسسات المستفيدة من خدمات آسك زاد، ويتيح الأرشيف إمكانية البحث في كافة البيانات الببليوجرافية الخاصة بكل صحيفة بالإضافة إلى إمكانية تصفح وحفظ وطباعة الأعداد والصفحات الكاملة للاستفادة منها في البحث والاسترجاع.

تكشيف الصور الثابتة:

تبحث دراسة أحمد عبيد للماجستير[٣٨] قضية تكشيف الصور الثابتة، أو التحليل الموضوعى للصور الثابتة، مع التركيز على نوع محدد من أنواع الصور الثابتة، هو الصور الصحفية، وذلك في محاولة للوقوف على قواعد وأسس وخطوات تكشيفها، والتمييز بينها وبين خطوات تكشيف النصوص، مرورا برصد وتقييم ممارسات تكشيف الصور في أربعة من المؤسسات الصحفية المصرية، هي مؤسسات الأهرام، والأخبار، ودار التحرير للطبع والنشر، وروزاليوسف الصحفية. وتختتم الدراسة بمحاولة لوضع مواصفات مقترحة لإنشاء أو لتطوير نظام لتكشيف واسترجاع الصور

الصحافية المطبوعة والإلكترونية واسترجاعها في مراكز المعلومات اللبنانية. أولها مركز النهار للأبحاث والمعلومات؛ حيث دخلت النظم الآلية في المركز عام ١٩٩٢م وبدأ معها استخدام مكنز النهار المقتبس عن المكنز الصادر عن منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية بشكل أساسي مع إضافات وصدر من هذا المكنز أربع طبعات أولاها عام ١٩٧٢م والرابعة عام ١٩٩١م، والمركز الثاني هو المركز العربي للمعلومات وقد دخلت النظم الآلية إلى المركز عام ١٩٩٢م وبدأ معها استخدام مكنز السفير الذي اقتبست نواته الأولى من المكنز نفسه الذي اعتمدته النهار، والمركز الثالث هو بنك المعلومات في المركز الاستشاري للدراسات والتوثيق؛ وهو يعتمد في عمله على مكنز منذ عام ١٩٩٤م انطلق في بنائه وتطويره من مكنز الجامعة (جامعة الدول العربية).

والمكانز المستخدمة في المراكز الثلاثة لم يتم نشرها بل هي متوافرة داخل المؤسسات التي تستخدمها فقط. ويشير عماد بشير إلى أهمية نشر وتصميم التجارب المكنزية في العمل الصحفي وتبادل الأفكار والخبرات في هذا المجال ودفع المؤسسات الإعلامية للاهتمام بموضوع المكانز وأهمية توحيد المصطلح الصحفي وتعميمه، وأيضا المسارعة إلى إنتاج مكنز صحفي إلكتروني قابل للتطور والتعديل وتوفيره على موقع على الإنترنت.

مراكز المعلومات الإعلامية:

إن مركز المعلومات هو الجهاز القائم على اقتناء وتنظيم وبث المعلومات وتقديم الخدمات للمستفيدين مستعينا بتقنيات المعلومات والاتصال ومختلف الأساليب الفنية المتصلة باختزان واسترجاع المعلومات. وقد يلحق مركز المعلومات بصحيفة أو مؤسسة إعلامية أو ما إلى ذلك أو يؤدى نشاطه على النطاق الإقليمي.

المراكز الإقليمية:

تم إنشاء شبكة دولية لتوثيق بحوث الاتصال (كومنت) وتبنت اليونسكو الدعم بإنشاء ستة مراكز في ست مناطق جغرافية رئيسية منها العالم العربي بحيث يكون المركز مسئولا عن تجميع وتسجيل البحوث في منطقته وتبادل المعلومات البحثية مع المراكز الأخرى.

وقد تبلور الاهتمام بتوثيق البحوث الإعلامية على المستوى العربي من خلال مشروعين أساسيين برز التفكير في إنشائهما في منتصف السبعينيات من القرن العشرين.

الأول: المركز العربي الإقليمي لبحوث الإعلام والتوثيق.

الثاني: المركز الإقليمي للتوثيق الإعلامي لدول الخليج.

وقد بدأ المركز الإقليمي للتوثيق الإعلامي أعماله في مدينة بغداد في منتصف عام

١٩٨١م، ويضم المركز في عضويته بصفته مؤسسة تابعة إلى مجلس وزراء أعلام دول الخليج جميع الدول الأعضاء في المجلس، وقد أصدر المركز أدلة مثل: الدوريات الخليجية: الصحف والمجلات الصادرة في أقطار الخليج العربي، وببليوجرافيات مثل: الإعلام والصحافة: ببليوغرافية معرفة، كما أصدر عددا من الكشافات والفهارس مثل كشاف شهري لجريدة (الثورة) العراقية، وفضلا عن هذا قام بتصوير عدد من الدوريات على ميكروفيلم وميكروفيش، وأصدر مجلة "التوثيق الإعلامي" ابتداء من عام ١٩٨٢م كما كان للمركز نشاط واضح في إقامة الدوريات التدريبية[٤٤].

وقد تحدد في اجتماع خبراء بباريس (نوفمبر ١٩٨٢م) الهيكل الأساسي للشبكة العربية لمراكز توثيق بحوث الاتصال وسياساته (عرب كومنت) على أساس اختيار أربعة مراكز شبه إقليمية ومركز ينسق فيما بينها هو المركز الإقليمي العربي للبحوث والتوثيق في العلوم الاجتماعية بالقاهرة، وقد وافق المجتمعون على اقتراح بأن تجتمع هذه المراكز معا بشكل دوري في إطار مجلس يسمى "المجلس العربي للبحوث والتوثيق في مجال الاتصال والإعلام".

وخلال الفترة من ١٧-١٩ ديسمبر ١٩٨٥م انعقد الاجتماع الأول للمجلس العربي للبحوث والتوثيق في مجال الاتصال وذلك بمقر المركز الإقليمي العربي للبحوث والتوثيق في العلوم الاجتماعية بالقاهرة باعتباره المركز المنسق لأعمال الشبكة[٤٥].

مراكز المعلومات الصحفية:

حظي موضوع مراكز المعلومات الصحفية باهتمام كبير من منطلق الدور الكبير الذي تؤديه هذه المراكز في خدمة المؤسسات الصحفية، بصرف النظر عن المسميات الدالة عليه مثل: مركز معلومات أو قسم معلومات أو أرشيف صحفي أو مكتبة صحفية.

ولعل أبرز عمل عن مراكز المعلومات الصحفية هو كتاب"مراكز المعلومات الصحفية"[٤٦] الذي أعُد ليكون مرشدا للعاملين بتلك المراكز وأن يكون من ناحية أخرى أداة تعريفية بها للصحفيين والإعلاميين، وهو بالإضافة إلى هذا وذاك يمكن أن يكون مفيدا للطلاب الذين يدرسون مادة الأرشيف الصحفي أو التوثيق الإعلامي في كليات ومعاهد وأقسام الصحافة والإعلام.

وقد جاء الكتاب شاملاً لكل جوانب تكوين وتنظيم مراكز المعلومات الصحفية وإدارتها.

وهناك عدد من الدراسات التطبيقية، أكثرها أطروحات للماجستير والدكتوراه، وقدم معظمها لأقسام المكتبات والمعلومات العربية، وهي تتناول أوضاع وأحوال مراكز المعلومات الصحفية في بلدان عربية وتقديم

مقترحات لتطويرها.

ففي العراق قدمت أطروحة ماجستير في العراق عام ١٩٨٩م[٤٧] عن مراكز المعلومات الصحفية لإمكانية التخطيط لإنشاء مركز مميكن للمعلومات الصحفية ، كما قدمت أطروحة للدكتوراه عن تقويم وتنظيم أقسام المعلومات الصحفية في المؤسسات الإعلامية العراقية عام ٢٠٠٢م[٤٨]. وهي تهدف إلى دراسة تنظيم أقسام المعلومات الصحفية لكل من وكالة الأنباء العراقية ودار ألف باء للصحافة ودار الجماهير للصحافة بغية التعرف على موجوداتها من المواد وطريقة تنظيمها وتقويم ذلك من خلال التعرف على آراء المستفيدين بخدمات تلك الأقسام في تغطية احتياجاتهم الإعلامية المختلفة. وقد أشارت الدراسة إلى ضعف الوعي بالمعلومات وأهميتها في المجال الصحفي والإعلامي وبمكانة قسم المعلومات الصحفية وموقعه اللائق به في العمل الصحفي والإعلامي.

وفي مصر قدمت أطروحة ماجستير عام ١٩٩١م[٤٩] عن مراكز المعلومات الصحفية في مصر وأثرها في معلومات الدوريات. وهذه الأطروحة تصف وتحلل واقع مراكز المعلومات بكل من مؤسسة الأهرام ودار الهلال وروزاليوسف وأخبار اليوم ووكالة أنباء الشرق الأوسط، وقد أشارت إلى أن دور مركز المعلومات لا يقتصر على الإسهام في عملية التحرير الصحفي وإمداد الصحفيين بالمعلومات بل من الممكن أن يساهم في زيادة الموارد الاقتصادية للمؤسسة. وبينت الدراسة افتقاد التنسيق والتكامل في العمل بين وحدات مراكز المعلومات في بعض المؤسسات الصحفية، وأن وجود مركز المعلومات كأحد أقسام التحرير وعلى قدم المساواة مع بقية الأقسام الأخرى يعطى مركز المعلومات وضعا إداريا متميزاً، وقد أوضحت الدراسة أيضا أن الخدمات المقدمة للعاملين في المؤسسات الصحفية الكم الأكبر منها يقدم من خلال وحدتي القصاصات والصور.

وقد درست دعاء قرني[٥٠] أرشيفات المؤسسات الصحفية القومية في مصر وهي: الأهرام، وأخبار اليوم، ودار التحرير للطبع والنشر؛ حيث تعرضت لدراسة الوثائق الإدارية والقوانين والقرارات المتعلقة بقطاع الصحافة في مصر من خلال تلك المؤسسات مع وضع تصور لتطويرها وتحديث أساليب الحفظ والاسترجاع بها.

وفي السعودية قدمت ثلاث أطروحات، الأولى عام ١٩٩٥م[٥١] عن مراكز المعلومات الصحفية بالمملكة العربية السعودية: دراسة مسحية لواقعها وسبل تطويرها بمنطقة مكة المكرمة (البلاد، المدينة المنورة، عكاظ، الندوة). والثانية قدمت عام ٢٠٠١م عن مركز معلومات صحيفة الوطن[٥٢] ، أما

الأطروحة الثالثة فهي دراسة تحليلية لنظام المعلومات في وكالة الأنباء السعودية[٥٣] وهي تتعرف على دورة تدفق المعلومات الإعلامية وتتبع مراحلها المختلفة في وكالة الأنباء، كما درست آراء عينة من مستخدمي النظام وتقييمهم لخدمات الوكالة.

وفي عام ١٩٩٥م قدمت أطروحة تضمنت دراسة مقارنة لأقسام المعلومات الصحفية (الأرشيف الصحفي) ودورها في التحرير الصحفي في المؤسسات الصحفية المصرية والسورية[٥٤].

وفي السودان قدمت أطروحة ماجستير عن مراكز المعلومات الصحفية في السودان: دراسة تطبيقية على مركز الدار الوطنية للإعلام[٥٥]. ويضاف إلى ما سبق دراسة إبراهيم والأنصاري[٥٦] عن دور مراكز المعلومات الصحفية في دولة الكويت: دراسة تطبيقية على صحيفتي الوطن والقبس ووكالة الأنباء الكويتية.

وعموما فإن هذه الدراسات وغيرها تبين واقع الدور الذي تؤديه مراكز المعلومات الصحفية في خدمة المؤسسات الصحفية العربية وإن كان يغلب على هذا الدور الطابع التقليدي مع حاجة واضحة إلى إدخال تكنولوجيا المعلومات الحديثة في الأنشطة والخدمات.

مراكز الأرشيف السمعي – البصري:

حظيت هذه المراكز باهتمام هي الأخرى بسبب ارتباطها بقطاع إعلامي حيوي هو الإذاعة والتليفزيون وأيضا لما لها من دور في إنتاج البرامج وإعداد الأخبار وإعادة البث. وقد تعددت مرة أخرى المسميات الدالة على هذه الأجهزة مثل: المكتبات المرئية والمسموعة ، المكتبات التليفزيونية، مكتبات التسجيلات المرئية، الأرشيف التليفزيونى، الأرشيف الإذاعي.

ولعل أهم عمل حديث في هذا المجال هو دراسة وحيد قدورة[٥٧] عن واقع خدمات مراكز الأرشيف السمعي- البصري في الهيئات الإذاعية والتليفزيونية العربية.

تشير الدراسة إلى أنه بالنسبة للوطن العربي تزخر خزائن أرشيف المحطات الإذاعية والقنوات التليفزيونية بمجموعات ضخمة من الوثائق السمعية البصرية التي تم تجميعها وحفظها على امتداد عشرات السنين وتمثل ثروة لا مثيل لها تشهد على أحداث كثيرة حصلت وتقدم حقائق ومعلومات في مختلف المجلات وتنقل مشاهد حية بالصورة والصوت عن مشاغل الأفراد والمجموعات وفي الغالب لا يوجد بديل عنها في أى مركز توثيق آخر.

وتتعرف الدراسة على ظروف عمل وحدات الأرشيف الإذاعي والتليفزيوني العربية، ومجهوداتها فيما يتعلق بحفظ المواد ومعالجتها وإتاحتها للجمهور. وتهدف إلى

تحليل مدى قدرتها على العمل في بيئة تنافسية وتعاملها مع تكنولوجيا الرقمنة للارتقاء بمستوى الإجراءات الفنية من حفظ ومعالجة لأوعية المعلومات، وبمستوى خدمات الاسترجاع والبحث عن المعلومات.

وتمّ إجراء دراسة ميدانية بواسطة الاستبيان لدى مراكز الأرشيف السمعي البصري لدى الهيئات التليفزيونية والإذاعية الأعضاء في اتحاد إذاعات الدول العربية (١ أكتوبر ٢٠٠٥-٣١ مارس ٢٠٠٦م) وعددها ٢٤ هيئة، وجاءت الردود من ١٧ هيئة تمثل عينة متكاملة من مجتمع الدراسة.

وقد اتضح من الدراسة مدى تشتت وحدات المعلومات إداريًا وعدم إدراجها تحت سلطة إشراف واحدة، مما يجعل من العسير تأمين التنسيق والتعاون فيما بينها للقيام بحفظ وإتاحة المواد.

وعلى مستوى الإجراءات الفنية، تكشف الدراسة عن جملة من المشاكل من ذلك ظروف الحفظ الصعبة، فيلاحظ نقص الوعي بأهمية النسخ لغرض إنقاذ الوثائق الأصلية تحسبًا للمخاطر التي يتعرض إليها.

وقد كشفت الدراسة عن نقص كبير في استخدام القواعد العالمية لفهرسة المواد السمعية البصرية والتي تمّ تعريب بعضها (قواعد الفهرسة الأنجلو-أمريكية، التقنين الدولي للوصف الببليوغرافي)، كما أن مجتمع الدراسة لا يستخدم اللغات الوثائقية المقيّدة في عمليات التكشيف، إلا في حالات محدودة، وتنطبق نفس الملاحظات في ما يتعلق باستخدام نظام تصنيف موحد، ولجوئها إلى وضع نظام تصنيف محلي خاص بها.

وبالرغم من أهمية القوى العاملة التي تمثل العمود الفقري لمراكز الأرشيف فإنه يلاحظ وجود نسبة عالية من غير المتخصصين في المكتبات والمعلومات وغياب شبه تام لأصحاب مؤهلات في الاختصاص الدقيق للأرشيف السمعي البصري.

ويتكون جمهور المستفيدين بدرجة أساسية من المخرجين ومعدي البرامج والمنتجين والصحفيين والباحثين. وتقدم لهم الخدمة المرجعية، وخدمة الاستنساخ والإعارة، وخدمة الاسترجاع في الفهرس الآلي أو قواعد البيانات. إلا أن هناك خدمات شبه غائبة مثل الإحاطة الجارية والبحث عن المعلومات من خلال الأقراص المكتنزة. وما تزال برامج الحوسبة في بداياتها، فلا يوجد نظام متكامل لإدارة المكتبة في ثلث المراكز وكذلك الأمر لشبكة المعلومات الداخلية. أما مواقع ويب لمراكز الأرشيف لتقديم خدمات عن بعد فهي غائبة.

وقد خلصت الدراسة إلى أن وضعية مراكز الأرشيف السمعي البصري تحتاج إلى مراجعة آليات التنظيم والإدارة وتدعيم قدرات القوى العاملة وإكسابها المهارات، ومواكبة المستجدات التكنولوجية، والتفتح

على الآخرين أى التعاون مع الهيئات العربية والدولية.

ومن الدراسات الأخرى أطروحة ماجستير عن المكتبات المرئية والمسموعة في إذاعات ليبيا: الواقع وسبل التطوير[٥٨].

فإذا انتقلنا إلى الأرشيف الإذاعي (الراديو) نجد أن الدراسات محدودة للغاية في هذا القطاع فقد أعد هشام عزمى دراسة (١٩٨٧م) هي ملخص لأطروحته للماجستير عن الأرشيفات الصوتية في الإذاعة المصرية[٥٩]، وتوجد دراسة أخرى حديثة عن الأرشفة الإذاعية الحديثة في مصر نشرت عام ٢٠٠٧م[٦٠].

وفي أطروحة للماجستير تناولت أسماء الطيب حامد[٦١] دور المكتبة في خدمة البرامج الإذاعية كما تمثلها المكتبة الصوتية بالإذاعة القومية السودانية.

وقد تناولت الدراسة مفهوم وخصائص الإذاعة ودورها في خدمة البرامج وهدفت إلى التعرف على واقع مكتبة الإذاعة، وتوصلت إلى أن المكتبة الصوتية في الإذاعة القومية السودانية تمثل أكبر مكتبة صوتية تحوى تسجيلات مسموعة في السودان، وأثبتت عدم الاهتمام بها بتعيين متخصصين فيها وعدم الالتزام بالقواعد والأسس العلمية المعروفة في المكتبات.

ومن الدراسات الحديثة المفيدة في هذا الصدد دراسة الجدعاني والسريحي عن الأرشفة في مكتبة إذاعة جدة[٦٢] وهي محطة إذاعية سعودية حكومية ناطقة باللغة العربية.

وقد تناولت الدراسة الأرشفة الإذاعية الإلكترونية وأبرز الأنظمة الآلية الحديثة المستخدمة في الأرشفة الإذاعية، فضلا عن عرضها لتجارب لمكتبات إذاعية استخدمت نظم الأرشفة الإذاعية الإلكترونية في كل من قطر ومصر والمغرب والإمارات والجزائر واستراليا وسويسرا وبريطانيا. وتتناول الدراسة مكتبة إذاعة جدة من حيث مبناها وتجهيزاتها والعاملين بها والخدمات المقدمة وأشكال المواد الإذاعية المستخدمة في المكتبة، ثم تهتم الدراسة بتنظيم وأرشفة المواد الإذاعية. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أبرزها، استخدام مكتبة إذاعة جدة لأرشفة موادها نظاما محليا يستخدم كأداة استرجاع ولا يوجد نظام متكامل للاسترجاع والأرشفة الإلكترونية للمواد الإذاعية. وقد أوصت الدراسة بضرورة تحديث نظام الأرشفة في المكتبة وضرورة تحويل المواد الإذاعية للأشكال الإلكترونية واستخدام نظم الحفظ الحديثة.

أما الأرشيف التليفزيوني فإنه لا يختلف كثيرا من حيث دراساته عن الأرشيف الإذاعي. ولعل الكتاب الجدير بالاهتمام رغم قدمه هو "الأرشيف التليفزيوني"[٦٣].

يهدف الكتاب إلى مساعدة المختصين في الإدارات الأرشيفية لدى المؤسسات

التليفزيونية العربية، كما يمكن أن يكون حافزا لإنشاء إدارات أرشيفية لدى المؤسسات التي ليس لديها.

ويتناول أهمية التوثيق التليفزيوني، ومعايير وإجراءات انتقاء وحفظ البرامج التليفزيونية، وكيفية تخزين أشرطة الفيديو وكيفية معاملتها ، كما يستعرض بعض المشاكل القانونية والمالية لاستخدام الأرشيف، وسبل التعاون بينّ الإدارات الأرشيفية، واستخدام الأرشيف التليفزيوني للأغراض الثقافية، وطرق التصنيف وإعداد الفهارس في هيئة الإذاعة البريطانية (مكتبة الأفلام والفيديو)، والتجربة الفرنسية وتجارب أخرى، كما يتناول الإطار العام لإحداث إدارة للأرشيف التليفزيوني.

أما ما يتعلق بوضع الأرشيفات التليفزيونية أو المكتبات التليفزيونية في البلاد العربية فإننا نصادف ثلاث أطروحات جامعية الأولى أطروحة دكتوراه قدمها هشام عزمي عام ١٩٩٣م عن مكتبات التسجيلات المرئية بالتليفزيون المصري[٦٤].

دفت هذه الدراسة إلى تحليل وتقييم الواقع الحالي لمكتبات التسجيلات المرئية بالتليفزيون المصري ورصد المعوقات والمشكلات المتعلقة بها، فضلا عن وضع تصور لتطوير النظام الحالي من خلال وضع نظام معلومات متكامل ينبع من طبيعة العمل في المكتبات واحتياجات المستفيدين منها.

والمكتبات موضوع الدراسة هي: مكتبة الفيديو وهي المكتبة الرئيسية للتليفزيون حيث يصب فيها كل إنتاج قطاع التليفزيون من مواد برامجية مسجلة على شرائط فيديو، والمكتبة العربية وتختص باقتناء المواد الفيلمية العربية سواء أفلام عربية أو أفلام تليفزيونية، والمكتبة الأجنبية وهي المكتبة التي تختص بالمواد البرامجية التي يتعاقد التليفزيون على شراء حقوق استغلالها، وإدارة المعلومات المرئية وهي تختص بالمواد الإخبارية.

وقد تناولت الدراسة: الهيكل التنظيمي والإدارى، والموارد البشرية والمادية، والمقتنيات، والإعداد الفني لها، وعمليات الحفظ والصيانة، والخدمات المقدمة لمجتمع المستفيدين.

وتتضمن الدراسة أيضا التعرف على اتجاهات المستفيدين فيما يقدم إليهم من خدمات. وبعد دراسة الواقع الحالي للمكتبات تبين أن استخدام الحاسب الآلي يعد السبيل الأمثل لتطوير الأداء في تلك المكتبات ولذلك قدم الباحث في أطروحته النظام الآلي المقترح من حيث أهدافه، ومواصفاته، والمتطلبات التنظيمية للنظام المقترح، والتجهيزات المادية اللازمة، ومراحل تنفيذ النظام.

واستكمالا للدراسة السابقة قدم محمد مصباح أطروحة أخرى عن مكتبات القنوات الإقليمية للتليفزيون[٦٥].

وتهدف الدراسة إلى تحليل وتقييم الوضع الحالي لمكتبات القنوات الإقليمية للتليفزيون ورصد المعوقات والمشكلات الخاصة بها ثم وضع تصور لتطوير النظام الحالي من خلال تطوير أنظمة المكتبات وإدخال النظم الآلية بها مما يؤهلها للدخول في شبكة معلومات تربط بينها وتربطها بقواعد البيانات في الداخل والخارج. وتقتصر الدراسة على خمس مكتبات خاصة بالقنوات من الرابعة حتى الثامنة وتتناول الدراسة الهيكل التنظيمي والإداري والموارد المالية والبشرية والمقتنيات واتجاهاتها والإعداد الفني لها وعمليات الحفظ والصيانة والخدمات فضلا عن أسس إنشاء شبكة معلومات لربط المكتبات ببعضها البعض. وتهتم الدراسة أيضا بالتعرف على اتجاهات المستفيدين من المكتبات.

أما الأطروحة الثالثة فهي عن وظائف مؤسسات المعلومات في دعم البرامج التليفزيونية في التليفزيون السوداني[٦٦]. وقد تطرقت الدراسة إلى العمليات الفنية في مكتبة التليفزيون السوداني وخدمات المعلومات والحاسب الآلي، وأنواع البرامج وإدارة وحدة المعلومات والقوى البشرية وسياسة الاقتناء وتنمية المجموعات.

إعداد وتأهيل اختصاصيى المعلومات في التوثيق الإعلامي:

أشارت دراسات عديدة تعرضت لواقع حال مراكز المعلومات الإعلامية بأنواعها المختلفة إلى قصور واضح في الموارد البشرية التي تتولى تنظيم وإدارة وتشغيل مراكز المعلومات، فالعدد قليل بصفة عامة ولا يُراعى تعيين المختصين في المكتبات والمعلومات إلا في أحوال قليلة، ففي دراسة وحيد قدورة[٦٧] تبين أن المتخصصين في المكتبات والمعلومات بنسبة تفوق الثلث بقليل مقابل الثلثين من ذوى اختصاصات أخرى أو بدون اختصاص. وعلى الرغم من التحاق الموظفين ببرامج تدريبية مختلفة إلا أنها غير كافية، ويضاف إلى ما سبق عدم احترام أو عدم تقدير المختصين في هذا المجال من جانب المحررين ومقدمي البرامج وغيرهم.

وفي دراسة مصباح[٦٨] تبين أن إجمالي عدد المؤهلين في مكتبات التليفزيون محل الدراسة (٩) موظفين يمثلون نسبة ١٨.٨% من إجمالي عدد العاملين وهي نسبة ضعيفة.

وجدير بالذكر أن بعض أقسام وكليات الإعلام تقدم مقررا عن التوثيق الإعلامي لطلاب الإعلام، ونادرا ما تقدم أقسام المكتبات والمعلومات مثل هذا المقرر. وهناك عدد من الكتب الدراسية التي تدرس في مثل هذا المقرر. من أقدمها كتاب المعلومات الصحفية وتوثيقها: الأرشيف الصحفي لعامر قنديلجي ، فقد كان يدرس في مقرر الأرشيف الصحفي للطلبة في قسم المكتبات والمعلومات بالجامعة المستنصرية، وأيضا لطلبة قسم الإعلام في جامعة بغداد.

وكتاب أرشيف المعلومات الصحفية (١٩٩٤م) لإبراهيم أحمد المهدوي الذي يدرس في مقرر التوثيق الإعلامي بقسم الدراسات الإعلامية بكلية الآداب والتربية في جامعة قاريونس. وكتلب التوثيق الإعلامي (٢٠٠٢م)[٦٩] لأبو السعود إبراهيم الذي درس في كلية الإعلام. وقد شارك أساتذة الإعلام بتقديم كتب دراسية عن هذا الموضوع مثل كتاب محمود علم الدين أساسيات المعلومات والتوثيق الإعلامي (٢٠٠٤م)[٧٠] وكتاب عاطف العبد عن التوثيق الإعلامي[٧١].

وعموما فإنه من منطلق اختلاف طبيعة مراكز المعلومات الإعلامية عن غيرها من مؤسسات المعلومات وحاجتها إلى عاملين مؤهلين متخصصين ومدربين، يتطلب الأمر المزيد من المقررات الدراسية في أقسام المكتبات والمعلومات، وأيضا أقسام وكليات الإعلام سواء ما يتعلق بالتوثيق الإعلامي بصفة عامة أو الأرشيف السمعي البصري بصفة خاصة، كما يتطلب الأمر ضرورة تدريب القوى العاملة بإعداد برامج متخصصة للتأهيل المستمر للعاملين بهذا المجال. وأن تهتم البرامج التدريبية بالاتجاهات الحديثة المتمثلة في الرقمنة والتطبيقات الآلية الحديثة في المعالجة الفنية والحفظ والصيانة وقواعد البيانات.

المستفيدون من مراكز المعلومات الإعلامية:

حددت سميرة شيخاني المستفيدين[٧٢] في الفئات التالية: صناع القرار والمسئولين عن العمل الصحفي والسياسي والإداري في المؤسسة الصحفية والمحررين والكتاب والفنيين في مجالات الطباعة والإخراج الصحفي والنشر وفي المجالات المختلفة، وأيضا الطلاب.

وقد عملت على دراسة اتجاهات مجموعة من المستفيدين من الأرشيف الصحفي في كل من مصر وسوريا وتبين أن دواعي التردد على الأرشيف الصحفي تتراوح بين الحصول على المعلومات اللازمة لإعداد الموضوع أو للحصول على الصور، أو لاستكمال الخبر، أو للتأكد من صحة معلومات موضوع، أو للتأكد من التواريخ والأرقام والإحصاءات والأسماء، أو للحصول على الرسوم والخرائط كما تبين أن أهم مصادر المعلومات التي يرجع لها هي القصاصات ثم الصور، ثم الدوريات، ثم المصغرات الفيلمية، وأخيرا النشرات. ومن المقترحات ضرورة عقد دورات تدريبية لجميع محرري المؤسسة بهدف تدريب كل محرر كيف يبحث عن الملفات بنفسه، وأنه من المفيد أن يقوم الأرشيف بمهمة إشاعة الوعي - بالقدر الكافي- بأهمية المعلومات بين الصحفيين وبقيمة دور الأرشيف الصحفي في مجال العمل الصحفي والإعلامي.

وفي أطروحة ليحيى جاد الله إبراهيم عن أنماط الإفادة من المعلومات من جانب الصحفيين في مصر أشار الباحث إلى أن أنماط الطلب والحاجة إلى المعلومات من

جانب الصحفيين تتمثل فيما يلي:

ملاحقة التطورات في مجال العمل، النهوض بأعباء العمل اليومية، الحاجة إلى المعلومات الاجتماعية والعلمية الشخصية، إجراء التحقيقات الصحفية، تفسير الأخبار، الحاجة إلى البيانات والحقائق والأرقام للتحليل، الحاجة إلى المعلومات لكتابة موضوع جديد أو بث أفكار جديدة، التعرف على أماكن وجود معالم جغرافية معينة.

وقد أشارت النتائج إلى عدم توافر الخبرات والمهارات لدى جمهور المستفيدين الصحفيين من المعلومات في مصر والتي تمكنهم من الاستثمار الأمثل لمصادر المعلومات المتاحة، كما أن الغالبية الكبيرة من الصحفيين تحتاج إلى الوثائق والمعلومات المعدة في شكل جاهز مثل التواريخ المضبوطة والأرقام الحديثة والإحصاءات والاستشهادات من الخطب وأسماء الأعلام والصور والخرائط وما إلى ذلك.

كما أشارت إلى الحاجة إلى التدريب على كيفية الإفادة من مصادر المعلومات المتاحة وخدماتها لتحقيق الفعالية في استثمار الموارد المتاحة [٧٣].

وهناك رسالة أخرى عن أنماط الإفادة من المعلومات لدى الاذاعيين المصريين[٧٤].

وفي أطروحة عن أنماط إفادة الإعلاميات السعوديات من مرافق المعلومات في المنطقة الغربية بالسعودية[٧٥]، تبين أن المعلومات الإخبارية والدينية والثقافية بوجه عام هي أكثر أنواع المعلومات التي تحتاجها الإعلاميات ، وأن أكثر مرافق المعلومات استخداما من جانب الإعلاميات هي المرافق المتخصصة مثل: مراكز المعلومات المتخصصة، والأرشيفات الصحفية، ومكتبات الصور والأشرطة.

وتوصى الدراسة بتأهيل الإعلاميات السعوديات للتعامل مع المجتمع الرقمى العالمى ليستطعن الدخول في المنافسة العالمية ويتم ذلك من خلال تدريبهن على استخدام التقنيات الحديثة في حفظ واسترجاع المعلومات والتعامل مع قواعد البيانات والشبكات.

استخدام تقنيات المعلومات في مراكز المعلومات الإعلامية:

يعد استخدام تقنيات المعلومات أمرا حتميا في أنشطة وخدمات مراكز المعلومات الإعلامية، بل لعل حاجة مثل هذه المراكز إلى التقنيات أكثر من حاجة فئات أخرى من مراكز المعلومات؛ إذ يتطلب الأمر استخدام وسائط التخزين الحديثة بالنسبة للصحف والدوريات وغيرها التي تقتنيها مراكز المعلومات. وقد استخدم الميكروفيلم منذ فترة طويلة لحفظ الصحف بسبب طبيعتها الخاصة، كما يجري استخدام الأقراص المدمجة للحفظ أيضا، فضلا عن استخدام

الحاسب الإلكتروني وما يرتبط به من أجهزة في إتاحة الأنظمة الآلية المتكاملة للأنشطة والخدمات وفي نظم المعلومات المرئية videotex/viewdata وأيضا في نظم معالجة الكلمات لأغراض الكتابة وتحرير النصوص في مكاتب العمل.

نشير أيضا إلى تصميم وإتاحة قواعد البيانات الإلكترونية مثل قاعدة بيانات محتويات الصحف وقاعدة بيانات الأخبار وغيرها، وأيضا تقديم خدمات متقدمة عبر الإنترنت مثل الرد على الأسئلة والاستفسارات، وخدمة الملخص الوافي RSS، فضلا عن إنشاء موقع متميز للمركز على الويب.

ويبدو أن الصورة غير مرضية بما فيه الكفاية فيما يتعلق بمراكز المعلومات الإعلامية العربية، فقد أشار وحيد قدورة[٧٦] إلى أن تسعة مراكز (من ١٤) تقوم برقمنة أوعية معلومات وأن النظام المتكامل لإدارة المركز يتوافر في خمس مراكز والربط بشبكة الإنترنت يتم في ثلاث فقط ولم يتم إنشاء موقع ويب في أى مركز. وقد دعاه هذا إلى اقتراح العمل على تكثيف استخدام تكنولوجيا المعلومات بهذه المراكز لأجل حوسبة العمليات الفنية وإنشاء قواعد بيانات ورقمنة الوثائق وإنشاء مواقع ويب لوحدات الأرشيف على الإنترنت لتقديم خدمات المعلومات عن بعد وإنشاء مكتبة افتراضية ، وإنشاء شبكة معلومات للأرشيف السمعي البصري في البلاد العربية بإشراف اتحاد إذاعات الدول العربية، وأيضا إحداث بوابة على الإنترنت للوثائق السمعية البصرية.

ومن نماذج الاتجاهات الحديثة ما يتناول بناء وتصميم أنظمة الأرشيف الصحفي الرقمى، فقد اختار عصام عيسوي[٧٧] مؤسسة دار الهلال الصحفية كمجال للتطبيق خاصة أن لديها أكبر وأغنى الأرشيفات الصحفية ولكن مع ذلك لم تتم فيها أية عمليات أرشفة إلكترونية متكاملة.

ويتناول الباحث في دراسته أقسام الارشيف بالمؤسسة وهي: أرشيفات الصور، وأنواع الصور المحفوظة، والتنظيم الفني لأرشيفات الصور، وأرشيف المعلومات، ثم يتعرض لمشكلات الحفظ بأرشيفات المؤسسة. وبعد ذلك يتناول التحول الرقمي وأهميته للمؤسسة ويعرض فوائد تطبيق التحول الرقمي ومرحلة تنفيذ عمليات الرقمنة وهي: عمليات التجهيز للرقمنة، ومعدلات الإنتاج لفريق العمل، وعمليات إنشاء التسجيلات الببليوجرافية، وتقنيات الاختزان الرقمى، وبناء قاعدة بيانات المشروع.

وهكذا فإن هذه الدراسة تتناول إمكانية الاستفادة من المقتنيات والمعلومات التي تحتفظ بها أرشيفات مؤسسة الهلال من خلال وضع الخطط والحلول الإلكترونية وتحويل مقتنيات

وأعمال الأرشيفات الصحفية التقليدية بالمؤسسة إلى الشكل الرقمي بهدف توثيق هذه المواد وتوصيل المعلومات عنها مع عرضها لمن يطلبها من الباحثين.

وتلقي دراسة شذى قزدر[٧٨] الضوء على نظام رابيد أركايف "RAPID Archive" للأرشفة الإلكترونية للوثائق الصحفية المتفرع من نظام التحرير الصحفي رابيد براوزر "RAPID Browser" ، والمستخدم في مركز معلومات مؤسسة عكاظ للصحافة والنشر من حيث تطبيقاته، وتقويم ردة فعل المستخدمين له.

وقد خرجت الدراسة بمجموعة من النتائج أبرزها:

شمول تطبيقات نظام رابيد أركايف "RAPID Archive" لأشكال الوثائق كافة (القصاصات الصحفية) في مركز معلومات مؤسسة عكاظ للصحافة والنشر، فضلا عن رضا المستخدمين والمستفيدين من نظام رابيد أركايف "RAPID Archive" في مؤسسة عكاظ للصحافة والنشر عنه نظراً لمساهمته في تلبية احتياجاتهم المعلوماتية. وتتمثل الخطط المستقبلية لمركز معلومات مؤسسة عكاظ للصحافة والنشر في الانتهاء من أرشفة كافة إصدارات مؤسسة عكاظ للصحافة والنشر تمهيدًا لوضعها في نظام رابيد أركايف "RAPID Archive"، فضلا عن إتاحة النظام على الويب للمستفيدين من خارج المؤسسة وبمقابل مالي وذلك انطلاقا من توجه خطة مؤسسة عكاظ للصحافة والنشر بجعل مركز المعلومات مركزاً ربحياً للمؤسسة.

نتائج:

يمكن الخروج من هذه الدراسة الوثائقية بالنتائج التالية:

- الضبط الببليوجرافي للنتاج الفكري الإعلامي العربي كان نشطا حتى التسعينيات من القرن العشرين ثم توارى أو كاد يختفي بعد ذلك.
- النظم والأدوات المستخدمة في المعالجة الفنية للمواد الصحفية والإعلامية في مراكز المعلومات الإعلامية العربية مثل نظم التصنيف وقواعد الوصف والمكانز قديمة وتقليدية وغير صالحة للاستخدام في ظل بيئة رقمية متطورة.
- على الرغم من الاهتمام بتكشيف الصحف في بعض المؤسسات الصحفية العربية إلا أن مفهوم قواعد البيانات غير شائع بما فيه الكفاية في المؤسسات الصحفية العربية بصفة عامة، ومع هذا يجب التنويه بالجهد الكبير لمؤسسة آسك زاد في إتاحة قاعدة بيانات كبيرة للصحف والمجلات والمواقع العربية، فضلا عن أرشيف الصحف والمجلات الكاملة.
- رغم نشاط واضح في أواخر القرن العشرين في إنشاء مراكز إقليمية للتوثيق

الإعلامي وشبكات لمراكز توثيق بحوث الاتصال وسياساته إلا أن هذا النشاط تباطأ أو توقف بعد ذلك.

- تبين دراسات عديدة لواقع مراكز المعلومات الصحفية العربية الطابع التقليدي لهذه المراكز في تأدية دورها في خدمة المؤسسات الصحفية.
- تشير الدراسات المتعلقة بمراكز الأرشيف السمعي – البصري إلى عدم اهتمام بالحفظ والصيانة للمواد السمعية – البصرية رغم أهميتها.
- تعتبر الموارد البشرية اللازمة لتنظيم وإدارة وتشغيل مراكز المعلومات الإعلامية العربية عنصرا مؤثرا للغاية، ومع هذا فهو لا يلقى الاهتمام الواجب فلا يراعى تعيين المختصين المؤهلين ولا توجد برامج تدريبية كافية وفعالة فضلا عن أن العاملين في هذا الحقل لا يحظوا بتقدير العاملين في الحقل الإعلامي من المحررين ومقدمي البرامج وغيرهم.
- عدم توافر الخبرات والمهارات لدى المستفيدين من الصحفيين وغيرهم تلك التي تمكنهم من الاستثمار الأمثل لمصادر المعلومات المتاحة.
- عدم الاستغلال الأمثل لتقنيات المعلومات الحديثة في أنشطة وخدمات مراكز المعلومات الإعلامية، فالرقمنة لا تتم على نطاق واسع والأنظمة الآلية محدودة ولا توجد مواقع فعالة على الويب لعدد كبير من المراكز.

بعض المقترحات:

يمكن تقديم بعض المقترحات على النحو التالي:

- تبنى إنشاء قاعدة بيانات ببليوجرافية للنتاج الفكري الإعلامي الصادر في العالم العربي مع ربطها بقاعدة بيانات للنصوص الكاملة لأهم مواد هذا النتاج مثل مقالات الدوريات والأطروحات الجامعية وبحوث المؤتمرات. ومن المفيد أيضا إعداد قواعد بيانات بالصحف العربية ومؤسساتها ووكالات الأنباء والقنوات الفضائية، الخ وأيضا قواعد بيانات بمحتويات الصحف العربية.
- الاهتمام بإعداد نظم تصنيف عربية موحدة حديثة للمواد الصحفية والصور وما شابه، وأيضا المكانز العربية للتحليل الموضوعي والاسترجاع، وكذلك بناء نظام تصنيف عربي لمجال الإعلام والاتصال الجماهيري.
- الحاجة إلى إنشاء تحالف أو شبكة تربط بين مراكز المعلومات الإعلامية في العالم العربي.
- الاهتمام بمسائل الحفظ والصيانة والنسخ الرقمي للمواد السمعية – البصرية التي تقتنى في مراكز الأرشيف السمعي-البصري.

- الأخذ بعين الاعتبار للإعداد والتأهيل الملائم للموارد البشرية اللازمة للعمل في مراكز المعلومات الإعلامية بصفة عامة ومراكز الأرشيف السمعي – البصري بصفة خاصة سواء في أقسام وكليات الإعلام أو في أقسام وكليات المكتبات والمعلومات. ويتبع ذلك ضرورة أن تهتم مراكز المعلومات الإعلامية بتعيين المتخصصين المؤهلين وأن تعمل على تنميتهم المهنية بصورة مستمرة.
- ضرورة توعية المحررين والصحفيين ومقدمي البرامج بأهمية وقيمة مراكز المعلومات والمسئولين عنها في تقديم الخدمات لهم وأيضا تزويدهم بالمهارات اللازمة التي تساعدهم على الاستثمار الأمثل لمصادر المعلومات.
- ضرورة تبنى الاستخدام المكثف لتقنيات المعلومات في مراكز المعلومات الإعلامية وخاصة ما يتعلق بالرقمنة والأرشفة الإلكترونية واستخدام النظم الآلية المتكاملة وإنشاء مواقع للمراكز على الويب.

المصادر:

(١) محمد فتحى عبد الهادى. الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات. مج١، ٢: الرياض: دار المريخ للنشر، مج ٣ – ٨: الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

(٢) محمد حمدى. الإعلام والمعلومات: دراسة في التوثيق الإعلامي.- الرياض: جهاز تليفزيون الخليج، ١٩٩٥.- ١٧١ ، ٩ص.

(٣) أبو الفتوح حامد عودة. تنظيم المعلومات الصحفية في الأرشيف والمكتبات.- القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٦٨.- ١٨٤ص.

(٤) جامعة الدول العربية. الأمانة العامة. مركز التوثيق والمعلومات. الدليل العملى لتصنيف الملفات الصحفية والمواد المكملة لها / إشراف محمود أحمد إتيم.- تونس: المركز، ١٩٨٧.- ٤٠٣ص.

(٥) خالد محمد إمام الحلبى. مراكز المعلومات الصحفية في مصر وأثرها في معلومات الدوريات / إشراف محمد فتحى عبد الهادى.- القاهرة، ١٩٩١.- ٢٣٨ص.- أطروحة ماجستير- جامعة القاهرة.

(٦) محمد على التاورغى. المكتبات المرئية والمسموعة في اذاعات الجماهيرية: الواقع وسبل التطوير.- طرابلس، ٢٠٠٨.- أطروحة ماجستير – جامعة الفاتح.

(٧) أمجد جمال حجازى. الإنتاج الفكري المصري في مجال الإعلام والاتصال الجماهيري، ١٩٥٠-١٩٩٧: دراسة ببليومترية / إشراف محمد فتحى عبد الهادى.- القاهرة، ٢٠٠٢.- أطروحة ماجستير- جامعة القاهرة.

(٨) خميس عبد الله عرفات. تكشيف الصحف مع دراسة تحليلية تقييمية لكشاف الأهرام/ إشراف محمد فتحى عبد الهادى.- القاهرة، ٢٠٠٧.- أطروحة ماجستير- جامعة القاهرة.

(٩) شيرين السيد عبده. أنماط الإفادة من المعلومات لدى الإذاعيين المصريين: دراسة تقويمية / إشراف السيد السيد النشار.- الاسكندرية، ٢٠٠٧.- أطروحة دكتوراه- جامعة الإسكندرية.

(١٠) محمود علم الدين. التوثيق الإعلامي: أصوله التاريخية وجوانبه العملية.- القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، ١٩٩٠.- ص ١٣٠.

(١١) أحمد بدر. علوم الإعلام.- القاهرة: دار قباء الحديثة، ٢٠٠٨، ص ٥٩-٦٣.

(١٢) محمود علم الدين. مصدر سابق. ص ٣.
(١٣) عامر إبراهيم قنديلجى. المعلومات الصحفية وتوثيقها: الأرشيف الصحفي.- بغداد: دار الرشيد للنشر، ١٩٨١.- ص ٥.
(١٤) محمد فتحى عبد الهادى. الإعلام:قائمة ببليوجرافية بالإنتاج الفكري المصري.- مجلة الكتاب العربي.- ع ٥٣ (أبريل ١٩٧١).- ص ٥٨-٩١.
(١٥) عاطف عدلى العبد. دليل بحوث الاتصال في الوطن العربي.- القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٨٧.- ٣٤٨ص.
(١٦) ليلي عبد المجيد. الرسائل العلمية في الصحافة والإعلام: تصنيف موضوعى، ١٩٥٢-١٩٩٨.- القاهرة: كلية الإعلام ،جامعة القاهرة، ١٩٩٨.- ١١٩ص.
(١٧) علاء عبد الستار. بحوث في التوثيق الإعلامي.- القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، ٢٠٠٠.- ص ١٥٨-٢٩٠.
(١٨) خليل صابات. المكتبة الإعلامية في الجمهورية العربية المتحدة، ١٨٩٦-١٩٦٨. - مجلة الكتاب العربي.- ع ٤٢ (يوليو ١٩٦٨).- ص ٤-١٥؛ الإنتاج الفكري في الدراسات الإعلامية، الجمهورية العربية المتحدة.- مجلة الكتاب العربي.- ع٥٣ (أبريل ١٩٧١).- ص ١٤-٢٢.
(١٩) فاطمة أحمد السامرائى. النتاج الفكري العراقى في مجال الإعلام في الفترة من ١٩٦٨-١٩٩٠: دراسة ببليومترية/ إشراف أوديت مارون بدران٠- بغداد ، ١٩٩٥.- أطروحة ماجستير- الجامعة المستنصرية.
(٢٠) أمجد جمال حجازى. الإنتاج الفكري المصري في مجال الإعلام والاتصال الجماهيري، ١٩٥٠-١٩٩٧/ إشراف محمد فتحى عبد الهادى. مصدر سابق.
(٢١) جاسم محمد جرجيس. مصادر المعلومات في مجال الإعلام والاتصال الجماهيري/ تأليف جاسم محمد جرجيس، بديع القاسم.- الكويت: شركة المكتبات الكويتية، ١٩٨٩.- ٣٦٧ص.
(٢٢) جاسم محمد جرجيس. علوم الإعلام والاتصال/ جاسم محمد جرجيس، بديع محمود القاسم.- بغداد: مركز التوثيق الإعلامي لدول الخليج العربي، ١٩٩٠.- ٢١٩ص.
(٢٣) محمد فتحى عبد الهادى. المصادر المرجعية للمعلومات في العلوم الاجتماعية.- القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٥.- ص ٢٦٧-٢٩٣.
(٢٤) شريف كامل شاهين. مصادر المعلومات الصحفية المتاحة على شبكة الانترنت وسبل البحث المختلفة.- مكتبات نت.- مج٤، ع٥/ ٦ (مايو / يونيه ٢٠٠٣).- ص ٦-١٦.
(٢٥) عبد الكريم الزيد. الصحف العربية على شبكة الانترنت: دراسة وصفية تحليلية.- مجلة المكتبات والمعلومات العربية.- س ٢١، ع٣ (يوليو ٢٠٠١).- ص ٢٨-٤٥.
(٢٦) أسامة القلش. الصحف الجامعية العربية: دراسة استطلاعية.- عالم المعلومات والمكتبات والنشر.- مج ٦، ع١ (يوليو ٢٠٠٤).- ص ٣٠١-٣٢١.
(٢٧) أبو الفتوح حامد عودة. تنظيم المعلومات الصحفية في الأرشيف والمكتبات.- القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٦٨.- ١٨٤ص.
(٢٨) بكر محمد أحد شعيب. تصنيف القصاصات الصحفية في مراكز المعلومات والمؤسسات الصحفية.- الكويت: جامعة الكويت، إدارة المكتبات، ١٩٧٨.- ٢٦٧ص.
(٢٩) عامر إبراهيم قنديلجى. المعلومات الصحفية وتوثيقها: الأرشيف الصحفي.- بغداد: دار الرشيد للنشر، ١٩٨١.- ٣٢٤ص.
(٣٠) جامعة الدول العربية. الأمانة العامة. مركز التوثيق والمعلومات. الدليل العملى لتصنيف الملفات الصحفية والمواد المكملة لها / إشراف محمود أحمد اتيم.- تونس: المركز ،

١٩٨٧.- ٤٠٣ص.

(٣١) محمد فتحى عبد الهادى. مراكز المعلومات الصحفية/ تأليف محمد فتحى عبدالهادى، أبو السعود إبراهيم، محمد إبراهيم سليمان.- القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٦.- ص ١٠٤-١١٧.

(٣٢) فؤاد حمد فرسوني. تصنيف الإخباريات.- مجلة المكتبات والمعلومات العربية.- س ٢٢، ع١ (يناير ٢٠٠٢).- ص ١١١-١٢٦.

(٣٣) محمود الشنيطى. الكشاف التحليلي للصحف والمجلات العربية.- القاهرة، ١٩٦١.- ص٥-١٢.

(٣٤) محمد فتحى عبد الهادى وآخران. مراكز المعلومات الصحفية. مصدر سابق. ص ١٦١-١٦٤.

(٣٥) خميس عبدالله عرفات. تكشيف الصحف مع دراسة تحليلية تقييمية لكشاف الأهرام/ إشراف محمد فتحى عبد الهادى.- القاهرة، ٢٠٠٧.- ٢١٥ص.- أطروحة ماجستير- جامعة القاهرة.

(٣٦) منال أحمد عبد الماجد ادريس. تكشيف الصحف: دراسة حالة بالتطبيق على صحيفة الانقاذ الوطنى، ١٩٩٥/ إشراف عبد الرحمن النصرى حمزة.- أم درمان، ١٩٩٩.- ١٣١ص.- أطروحة ماجستير.- جامعة أم درمان الإسلامية.

(٣٧) آسك زاد: بنك المعلومات العربي www.askzad.com

(٣٨) أحمد عبد الوهاب عبيد. نظم تكشيف الصور الثابتة في المؤسسات الصحفية المصرية: دراسة نظرية وميدانية/ إشراف مصطفي أمين حسام الدين.- القاهرة، ٢٠٠٩.- أطروحة ماجستير – جامعة القاهرة.

(٣٩) إيناس حسين صادق. الخدمة البسيطة الحقيقية للمعلومات المجمعة RSS بوكالات الأنباء المتاحة باللغة العربية: دراسة مقارنة.- مجلة المكتبات والمعلومات العربية.- س٣٠، ع١ (يناير ٢٠١٠).- ص١٢٣-١٦٢.

(٤٠) شكرى عبد السلام العنانى. إعداد المكانز العربية: دراسة تطبيقية في مجال الاتصال الجماهيري / إشراف محمد فتحى عبدالهادى.- القاهرة، ١٩٩١.- ص ١٧٢-١٧٦.- أطروحة دكتوراه – جامعة القاهرة.

(٤١) محمود علم الدين. التوثيق الإعلامي. مصدر سابق. ص١٣٠-١٣٣.

(٤٢) شكرى عبد السلام العنانى. إعداد المكانز العربية. مصدر سابق.

(٤٣) عماد بشير. استخدام المكانز في تحليل واسترجاع النصوص الصحافية في مراكز المعلومات اللبنانية.- العربية ٣٠٠٠.- س٧،ع١ (مارس ٢٠٠٧).- ص ٩٣-١١٢.

(٤٤) مركز التوثيق الإعلامي لدول الخليج العربي. دليل مركز التوثيق الإعلامي لدول الخليج العربي.- بغداد، ١٩٨٥.

(٤٥) محمد حمدى. الإعلام والمعلومات. مصدر سابق. ص ١٢٨-١٣٥.

(٤٦) محمد فتحى عبد الهادى وآخران. مراكز المعلومات الصحفية. مصدر سابق.

(٤٧) صباح صدام خليفة السويعدى. مراكز المعلومات الصحفية وإمكانية التخطيط لإنشاء مركز ممكنن للمعلومات الصحفية في العراق/ إشراف عامر قنديلجى.- بغداد، ١٩٨٩.- أطروحة ماجستير- الجامعة المستنصرية.

(٤٨) أثيل عبد الواحد متعب. تقويم تنظيم أقسام المعلومات الصحفية في المؤسسات الإعلامية العراقية.- بغداد، ٢٠٠٢.- أطروحة دكتوراه- الجامعة المستنصرية.

(٤٩) خالد الحلبى. مراكز المعلومات الصحفية في مصر وأثرها في معلومات الدوريات. مصدر سابق.

(٥٠) دعاء سامى قرنى. أرشيفات المؤسسات الصحفية القومية في مصر: دراسة لواقعها وخطة تطويرها/ إشراف محمود عباس حمودة.- القاهرة، ١٩٩٣.- ماجستير –

جامعة القاهرة.

(٥١) موفق صالح علاف. مراكز المعلومات الصحفية بالمملكة العربية السعودية: دراسة مسحية لواقعها وسبل تطويرها بمنطقة مكة المكرمة / إشراف هاشم عبده هاشم.- جدة ، ١٩٩٥.- أطروحة ماجستير – جامعة الملك عبد العزيز.

(٥٢) منى داخل السريجى. مركز معلومات صحيفة الوطن: دراسة حالة / إشراف محمد جعفر عارف.- جدة ، ٢٠٠١.- أطروحة ماجستير- جامعة الملك عبد العزيز.

(٥٣) منى داخل السريجى. نظام المعلومات في وكالة الأنباء السعودية: دراسة تحليلية وتقويمية / إشراف محمد جعفر عارف.- جدة ، ٢٠٠٧.- أطروحة دكتوراه – جامعة الملك عبد العزيز.

(٥٤) سميرة محيى الدين شيخانى. أقسام المعلومات الصحفية (الأرشيف الصحفي) ودورها في التحرير الصحفي: دراسة مقارنة على المؤسسات الصحفية المصرية والسورية.- القاهرة، ١٩٩٥.- أطروحة ماجستير- جامعة القاهرة. كلية الإعلام.

(٥٥) بله أحمد بلال أحمد. مراكز المعلومات الصحفية في السودان: دراسة تطبيقية على مركز الدار الوطنية للإعلام/ إشراف على صالح كرار.- أم درمان، ١٩٩٩.- أطروحة ماجستير – جامعة أم درمان الإسلامية.

(٥٦) محمد معوض إبراهيم. دور مراكز المعلومات الصحفية في دولة الكويت: دراسة تطبيقية على صحيفتى الوطن والقبس ووكالة الأنباء الكويتية / محمد معوض إبراهيم وحسين الأنصارى.- المجلة العربية للعلوم الإنسانية.- ع ٥٦ (١٩٩٦).- ص٦٨-١٠٨.

(٥٧) وحيد قدورة. واقع خدمات مراكز الأرشيف السمعى – البصرى في الهيئات الإذاعية والتليفزيونية العربية.– تونس: اتحاد اذاعات الدول العربية، ٢٠٠٧.- ١١٠ص.

(٥٨) محمد على التاورغى. المكتبات المرئية والمسموعة في إذاعات الجماهيرية: الواقع وسبل التطوير.- طرابلس ، ٢٠٠٨.- أطروحة ماجستير- جامعة الفاتح.

(٥٩) هشام عزمى. The Sound archives of the Egyptian Radio.- Arab J. for Librarianship & Information Science.- vol.٧, no.١, (Jan.١٩٨٧). -.p.٤-٢٨

(٦٠) الأرشفة الاذاعية الحديثة: تجربة الاذاعة المصرية.- مجلة الاذاعـــات العربية.- ع١ (٢٠٠٧).- ص ٨٠-٨٧.

(٦١) أسماء الطيب حامد. دور المكتبة في خدمة البرامج الاذاعية: دراسة حالة المكتبة الصوتية بالاذاعة القومية السودانية / إشراف النسر عبد الفضيل سليم.- الخرطوم، ٢٠٠٦. - أطروحة ماجستير- جامعة النيلين.

(٦٢) منار غازى الجدعانى، حسن عواد السريحى. الأرشفة في مكتبة اذاعة جدة.- اعلم.- ع ٧ (أكتوبر ٢٠١٠).- ص ١٧٧-٢٣٩.

(٦٣) يسين الشكر. الأرشيف التليفزيونى.- تونس: اتحاد اذاعات الدول العربية، ١٩٨٥.- ٢٤٨ص.

(٦٤) هشام محمود عزمى. مكتبات التسجيلات المرئية بالتليفزيون المصري: دراسة لوضع نظام معلومات ببليوجرافي متكامل / إشراف محمد فتحى عبد الهادى.- القاهرة، ١٩٩٣. - ٦١٣، ١١٠ص.- أطروحة دكتوراه – جامعة القاهرة.

(٦٥) محمد محمود مصباح. مكتبات القنوات الإقليمية للتليفزيون وأسس إنشاء شبكة معلومات للربط بينها/ إشراف محمد فتحى عبد الهادى، أحمد على تاج.- شبين الكوم، ٢٠٠٣.- ٢٤٢ص.- أطروحة ماجستير- جامعة المنوفية.

(٦٦) ياسر النصرى أحمد. وظائف مؤسسات المعلومات في دعم البرامج التليفزيونية: التلفاز السودانى: دراسة حالة / إشراف عباس الشاذلى عوض الكريم.- أم درمان، ٢٠٠١.- ١٧١ص.- أطروحة ماجستير – جامعة أم درمان الإسلامية.

(٦٧) وحيد قدورة. واقع خدمات مراكز الأرشيف السمعي – البصرى... مصدر سابق. ص ٥٨.

(٦٨) محمد محمود مصباح. التنمية المهنية للعاملين بمكتبات التليفزيون.- المكتبات الآن. - س٢، ع٤ (يوليو ٢٠٠٥).- ص ١٥٣-١٦٥.

(٦٩) أبو السعود إبراهيم. التوثيق الإعلامي.- القاهرة: المكتب المصري الحديث، ٢٠٠٢.- ٢٧٦ص.

(٧٠) محمود علم الدين. أساسيات المعلومات والتوثيق الإعلامي.- القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، مركز التراث الصحفي للنشر، ٢٠٠٤.- ١٤٨ص.

(٧١) عاطف عدلى العبد. التوثيق الإعلامي: الأسس النظرية والنماذج التطبيقية.- القاهرة: توزيع مكتب فيروز المعادى، ٢٠٠٦.- ٢٠٦ ص.

(٧٢) سميرة شيخانى. أنماط الإفادة من أقسام المعلومات الصحفية لدى الصحفيين في مصر وسوريا.- مجلة المكتبات والمعلومات العربية.- س ١٦، ع٤ (أكتوبر ١٩٩٦).- ص ٧٧ -١١٦.

(٧٣) يحيى جاد الله إبراهيم. أنماط الإفادة من المعلومات من جانب الصحفيين في مصر/ إشراف حشمت قاسم.- القاهرة، ١٩٩٦.- ٢٤١، ٢٢ص.- أطروحة ماجستير- جامعة القاهرة.

(٧٤) شيرين السيد عبده. أنماط الإفادة من المعلومات لدى الاذاعيين المصريين: دراسة تقويمية / إشراف السيد السيد النشار.- الاسكندرية، ٢٠٠٧.- أطروحة دكتوراه- جامعة الإسكندرية.

(٧٥) ندى بكر أحمد مرسى. الإعلاميات السعوديات ومرافق المعلومات: دراسة ميدانية عن أنماط الإفادة في المنطقة الغربية، المملكة العربية السعودية.- القاهرة، ٢٠٠٨.- ١٩٥ص.- أطروحة ماجستير- جامعة القاهرة.

(٧٦) وحيد قدورة. واقع خدمات مراكز الأرشيف السمعي –البصرى... مصدر سابق.ص ٧٣، ٧٩.

(٧٧) عصام أحمد عيسوى. بناء وتصميم أنظمة الأرشيف الصحفي الرقمى: نموذج تطبيقى على أرشيفات مؤسسة دار الهلال الصحفية.- الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات.- مج١٦، ع٣١(يناير ٢٠٠٩).- ص ٣٧-٨٦.

(٧٨) شذى بنت محمد قزدر. نظام الأرشفة الإلكترونية الصحفية: دراسة تطبيقات نظام رابيد أركايف في مؤسسة عكاظ للصحافة والنشر بمدينة جدة.- مج٢، ص ٢١٥٢-٢١٥٣.

(٧٩) في: مؤتمر الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات الـ ٢١.- بيروت، ٢٠١٠.